أبو العتا هية
رائد شعر الزهد

شبانه نذر*

Abstract:

Abu-l-Atahiya's life history, personality and his services in Arabic poetry are enlightened in this paper. He is the pioneer of divinity in Arabic Literature. During the Abbasian Era he put a dynamic change in poetry. He concentrates upon the inword thoughts and motives. There is indeed, an excess of thoughts or the intellectual element in his poetry. He uses simple language to express his thoughts. His main purpose in poetry is to throw light upon the realm of consciousness. He vigorously emphasises the dominant features and indicates details with a minute understanding of the individual traits. He also cuaots references of Holy Quran, Hadith, Persion verses, the quotations of Hasan Basri and Hakim Luqman in his poetry. His ancestors like Abu Nawas admit his Superiority. Allama Abdulbar Al Namri has compiled his divine poetry in the form of "Deevan. And Al Abb Lavees Sheikho compiled rest of the aspects of his poetry. Later his main verses were also translated in English.

However Abu-l-Atahiya left a great impact on Arabic poetry. So he become the recognised guide, the master of all who seek rationality and at the same time creed.

التـزهيدفى الدنيا و نعيمها والتذكير بالموت و النهى عن الا ستر سال فى الشهوات واللـذات ٬كان ظهور هذاالنوع ضروريًّاليكون لسان حال اهل الجدّ من المسلمين كا لفقهاء والـعـلـمـاء والـمتـكلمين والمحدثين واهل الورع و الزهادةيضادون به الفساق من الشعراء والكتاب ومجّان الموالى ومن جاراهم من سلائل العرب ۔

ورائد هذه الغارة [1] فى الشعرالعربى " أبو العتا هية"۔ ان لو نجدبعض الشعراء قبل أبـى الـعتاهية يقول الشعر فى الزهد كأ مثال عروة بن أذينة [2] و عبدالله بن عبد الأ على

---

[1] **الغارة:**—الخيل المسرعة المغيرة.

[2] **عروة بن أُذَينة:** [..... ٧٤٧م (١٣٠ه)]، عروة بن يحى (ولقبه أذينة): شاعر غزل مقدم. من أهل المدينة. وهو معدود من الفقهاء والمحدثين أيضاً. ولكن الشعر أغلب عليه.[الأ علام لخير الدين الزركلى، دارالعلم للملايين بيروت. لبنان، الطبعة الخامسة، أيار(مايو) ١٩٨٠: ٥/٧٤]

* لیکچرار،شعبہ عربی، بہاءالدین زکریایونیورسٹی، ملتان۔

ومسكين الدارمى [٣] وأبو الأسود الدّؤلى [٤] وسابق البربرى [٥]، وربما كايده [٦]

بعض الشعراء المجان كأبي نواس؛ فنظموافى الزهديات قصائد لا تقل فى الصناعة عن شعرأبى العتاهية؛ولكنهم لم يكونوا مخلصين فى شعر هم وإنما كانوايقولو نها اظهارًا لمقد ر تهم فى صنا عة الشعر.

كما يقول المرحوم السيداحمد الهاشمى [٧] فى تأ ليفه " جواهرالأدب فى ادبيات وانشاء لغة العرب" :

" (أبو العتاهية) أول من فتح للشعراء باب الو عظ
والتزهيد فى الدنيا والنهى عن الا غترار بها
وأكثرمن الحكمة." (١)

وأيّده أيضا صاحب " أدباء العرب " بطرس البستانى [٨] .حيث يقول:

---

٣ **مسكين الدَّارِمى:** [..... – ٧٠٨م (٨٩ه)]، ربيعة بن عامر بن أنيف الدارمى: شاعر عراقى شجاع، من أشراف تميم. لقب مسكيناًلأبيات قال فيها: ((أنا مسكين لمن أنكرنى)) (الأعلام: ١٦/٣)

٤ **أبُو الأسوَد الدُّؤلى:** [٦٠٥م (اق ه)– ٦٨٨م (٦٩ه)]،ظالم بن عمرو: واضع علم النحو. كان معدودا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضرى الجواب، من التابعين. رسم له علىّ بن أبى طالب شيئاً من اصول النحو، فكتب فيه أبوالأسود. وله شعر جيد، فى ((ديوان–ط)) (الأعلام:٢٣٦/٣)

٥ **سابق البربرى:** [..... – نحو ٨١٧م (١٠٠ه)]، سابق بن عبدالله البربرى، أبو سعيد:شاعر، من الزهاد. له كلام فى الحكمة والرقائق. وهومن موالى بنى أمية. والبربرى لقب له. (الأعلام: ٦٩/٣)

٦ **كايده:** مكربه

٧ **السيداحمد الهاشمى:** احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمى: أديب معلم مصرى، من أهل القاهرة. كان مديراً لثلاث مدارس أهلية، تتلمذ للشيخ محمد عبده وصنف كتبا كثيرة . (الأ علام: ٩٠/١)

٨ **بطرس البستانى:** [١٨١٩م (١٢٣٤ه)– ١٨٨٣م (١٣٠٠ه)]،ولد العالم الضليع واللغوى المحقق بطرس بقرية الديبة من قرى لبنان. وتفقه فى الفلسفة واللاهوت و الفقه، وتبحر فى التاريخ والجغرافية والحساب. وفى سنة ١٨٨٠ أنشأ مجلة علمية أدبية سياسية. كان ركناً من أركان نهضة فى الشرقِ وعلماً من أعلام هداه. من آثاره الخالدة ((محيط المحيط–ط)) (تاريخ الأدب العربى لأحمد حسن الزيات: ص: ٣٥٠–٣٥١)

"لم يعرف الزهد على حقيقته إلا فى هذا العصر (أى العصر العباسى) بعد ان ترجمت الحكمة الفارسية الهندية ، واطلع عليها الكتّاب والشعراء.وكان ابو العتاهية أول شاعر تأ ثربها فأظهر هافى شعره . وافتنّ فى الزهد فأبدع. وجاراه كثير من الشعراء فأجادوا ، و لكنهم لم يبلغوا غايته." (٢)

كان أبو العتاهية أحد فحول الشعراء فى العصرالعباسى. قال محمد باقر الموسوى [٩] عنه:

"كان فريد ز مانه ، ووحيدأوانه فى طلاقة الطبع ، ورشاقة النظم ، وخصوصا فى الزهديات ، ومذ مة الدنيا ، وهو من المتقدمين فى طبقة بشار وأبى نواس ، وشعره كثير."(٣)

اسمه:–

هوإسما عيل بن القاسم بن سويدبن كيسان العنزى بالولاء ، العينى . كنيته أبوإسحاق ولقبه أبو العتاهية . أما سبب لقبه بأبى العتا هية ففيه قولان:

١– أحدهماأنّ الخليفة المهدى قال له يوما: " أنت إنسان متحذلق معتة. " فاستوت من ذلك لقبه غلبت عليه دون اسمه وكنيته. وسارت له بين الناس. (٤)

---

[٩] **محمد باقر الموسوى:** [١٨١١م (١٢٢٦هـ) – ١٨٩٥م (١٣١٣هـ)]،محمد باقر بن زين العابدين بن جعفر الموسوى: مؤرخ، أديب، من مجتهدى الإ ماميين. ولدفى قصبة خونسار بإيران وانتقل إلى أصفهان فاستقر إلى ان توفى فيها. (الأعلام:٦/٤٩)

٢- والقول الثانى لمحمد بن يحى [١٠] قال:" كنى بأبى العتاهية إذكان يحبّ الشهرة والمجون والتعتّه." (٥)

مولده:-

قداتفق المؤ رخون عليه أن ولد أبو العتا هية سنة ١٣٠هـ(٧٤٨م)فى عين التمر.

نشأ ته وحياته:-

نشأ شاعرنا الشهير أبو العتاهية فى أسرةفقيرة .كان أبوه نبطيامن موالى بنى عنزة' أما أمه فكانت من موالى بنى زهرة القريش. وكان أبوه يشتغل بالحجامة ويظهر أن سبل العيش ضاقت به بعين التمر' فانتقل منها إلى الكوفة بأسرته ' ومعه ابناه الصغيران: زيدوأبو العتا هية ولا يكاديشبّ ثانيهما حتى نراه ينتظم فى سلك المخنثين .ولعل فى ذلك مايدل على ماكان يحسه هذاالغلام من ضياع ' إذنشأ فى أسرة فقيرة مغموراً ' لا يعتزّ بأى شى ء فى دنيا ه من جاه أوحتى ثروة ضيقة.

وكان أخوه زيدقداحترف عمل الخزف وبيع الجرّ ا ر و الفخّار فحاول أن ينفذه مماتردّ ى فيه وما زال به حتى أشركه معه فى حرفته . وفى خدمتهم عبيد سودان يعملون الخزف فى اتون لهم.فجعل يصطنعها ويحملها فى قفص على ظهره متنقلا فى شوارع الكوفة يبيعها واكتسب قوت يومه شابا من بيع الخزف.

سفرأبى العتاهية من الجرّار إلى الشاعر:-

مع أنه يبيع الجرّ اركان ولوعابالقر يض' نزوعاً إلى الأدب' يقول الشعرعلى سجيته من غير ان يجهد نفسه فيه وربماحدّ ث ببعض الحديث فيأتى موزوناً مقفّى فيظنّه الناس نثراً وهوشعر. ومنشأذلك تمكن الشاعر ية منه ورسوخهافيه' حتى إنه كان يقول

---

١٠ **محمد بن يحى:** (٠٠٠ – ٣٣٥هـ) محمد بن يحى الصولى، أبوبكر، وقد يعرف بالشطرنجى: نديم،من أكابر علماء الأدب. نادم ثلاثة من خلفاء بنى العباس، هم: الراضى والمكتفى والمقتدر. له تصانيف كثيرة. نسبته إلى جده ((صول تكين)).(الأ غانى: ٤/٤، الأ علام: ١٣٦/٧، وفيات الأعيان: ٥٠٨/١)

عن نفسه:

" لو شئت أن أجعل كلامى كله شعراً لفعلت ." (٦)

وممّا يؤيدان الشعركان فيه سليقة لا صناعة . ولما سمع به متأ دبون كانوا يذهبون إليه كما قال أحمد حسن الزيات [١١] عنه : "لماسمع به متأ دبو الكوفة و فتيانها كانو ايذهبون إ ليه فى مصنعه ويستنشد ونه فينشدهم أشعاره فيأ خذون ماتكسر من الخزف فيكتبونها فيه."(٧)

وهكذا بدأأبو العتاهية يصنع الشعر فى أتو نه خزفاً ' ثم مالبث أن صنعه دراً تقلدته الأ مراء والكبراء وجرى ذكره مجرى المثل ' فانتقل الخزاف من بين الطين والماء إلى مجالس الشعراء ودواوين الخلفاء. وأخذيختلط ببيئات المجّان من الشعراء امثال مطيع بن اياس [١٢] ووالبة' [١٣] كما أخذيختلف إلى حلقات العلماء و المتكلمين فى مساجد الكوفة . ولم تلبث الصلة أن تو ثقت بينه وبين مغن ناشىء من النّبط دوّت شهر ته

---

١١ **احمد حسن الزيات:** [١٨٨٥م (١٣٠٢ه)– ١٩٦٨م (١٣٨٨ه)]، هو صاحب ((الرسالة))أديب من كبار الكتاب مصرى. ولدبقرية كفرد ميرة القديم فى طلخا. أصدر مجلة ((الرسالة)) سنة (١٩٣٣–٥٣) ثم إلى جانبها ((الرواية)) وأغلقهما. وانتخب عضواً فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وعين فى المجلس الأعلى للآداب والفنون. ونال جائزة الدولة التقديرية سنة (٦٢). كتبه كثيره منها ((تاريخ الأدب العربى – ط)) (تاريخ الأدب العربى لأحمد حسن الزيات: ص:٥)

١٢ **مطيع بن اياس:** [..... – ٧٨٣م (١٦٦ه)]، مطيع بن إياس، أبو سلمى: شاعر، من مخضر مى الدولتين الأ موية والعباسية. كان ظريفاً، مليح النادرة، ماجناً، متهماً بالذندقة. مدح الوليد بن يزيدونادمه، ثم جعفربن المنصور. وكان صديقاً لحماد عجرد الشاعر وحماد الراوية (الأ علام : ٢٥٥/٧)

١٣ **والِبَة بن الحُبَاب:** [... – ٧٨٦م (١٧٠ه)]، والبة بن الحباب، أبوأسامة: شاعر غزل، ظريف، ماجن، وصاف للشراب. من أهل الكوفة. وهو أستاذ أبى نواس. وقدم والبة بغداد، فى أواخر أعوامه، فهاجى بشاراً وأبا العتاهية وغلباه. لمامات رثاه أبو نواس. (الأعلام: ١٠٩/٨)

فيمابعد هوإبراهيم الموصلى [١٤].

رحلته إلى بغداد:—

رحل أبو العتا هية إلى بغداد حاضرة العلم والأ دب فى أول خلافة المهدى ' صحبه إبـراهيـم الـمـوصـلى ولكنه مع ذلك لم يستطع بادى ء الأ مرالتبريز فيها. و فتحت الأ بواب لإبـراهيـم بيـنـمـا سـدّت وجـه أبـى الـعـتـاهية' فـصمم على العودة إلى الكوفة' فاضطرإلى الاعتكاف بالحيرة المتو اضعة فترةمن الزمن.

مخاصمة أبى العتا هيةمع عبدالله ابن معن :—

خلال **عودة** أبـى الـعـتـا هية إلـى الـكـوفة' عرّ ج فى طريقه على الحيرة ' ورأى بها نا ئحةتسمى " سعدى" .وأ خذينظم فيها شعره ' غير أنها أعرضت عنه' وتصدّى له مولا ها عبدالله ابن معن ' ونهاه أن يعرض لها . هجاأبو العتاهية لعبدالله هجاءً ا مقذعاً. قال:

ـه لا تكثرا' ياصاحبى رحلى فى شتم من أكثرمن عذلى(٨)

بعد مدة قليلة أ صلح الناس بينهما . وكفّ أبو العتا هية لسانه.

اتصال أبى ا لعتاهية بالخلفاء:—

كـان يسـكـن أبو العتا هية فى الكوفة بعد عودته أول مرةمن بغداد حتى اشتهر بها بـالشـعـر ولكن مقامه لم يطل بها' فإن إبراهيم الموصلى صديقه حين ولى الخلافة المهدى (١٥٨—١٦٩ه) وقرّ به ' أرسل إليه أن يلحق به ليقدمه للخليفة ' وطار إليه أبوالعتاهية. قال فى مدح المهدى قصيد ة . مطلعها:

ـه ألا ما لسيدتى مالها أدلّت فأ جمل إدلا لها (٩)

ـه١٤ **ابـراهيم الموصلى:** (١٢٥ – ١٨٨ه)، ابـراهيـم الـمـوصـلى بن ماهان بن بهمن، أبوإسحاق النديم: أوحـد زمانه فى الغناء واختراع الالحان. شاعر، من ندماء الخلفاء. فارسى الأصل، من بيت كبير فى العجم. ورحل إلـى الـمـوصـل فـأقـام سـنة يتـعـلم الضرب بالعود، فنسب إليها. وأجاد الغناء الفارسى والعربى. كان ينظم الأ بيات ويلحنها ويغنيها. (الأ غانى: ٦/٤، وفيات الأ عيان: ٩/١)

أعجب الخليفة بمديحه، وأخذ يغدق عليه جوائزه، وأوسع له فى مجالسه حتى أصبح أثيراً عنده مقدّما له على كثير من الشعراء. وكان المهدى يقدمه ويكرمه فأحرز نقودا عظيما عنده. يعظم شأن أبى العتاهية و يتها داه كبار رجال الدولة ووجو ههاوفى مقدمتهم خال المهد ى يزيد بن منصور الحميرى [١٥] وقائده ووالیه على طبرستان عمر بن العلاء [١٦].

لما تو فىّ المهدى فيخلفه الهادى (١٦٩–١٧٠ه) لمّا ولى كان واجدً ا على أبى العتا هية لملا زمته أ خاه هارون [١٧] وانقطاعه إليه وتر كه موسى [١٨] وكان أ يضاقدأمر أن يخرج معه إلى الرّ ىّ فأبى ذلك ؛ فخافه وقال يستعطفه :

ألا شافع عندالخليفة يشفع فيدفع عنّا شرّ مانتو قع (١٠)

ويلزمه أبو العتا هية ينشده مدائحه فى كل منا سبة وعطاياه تهطل عليه كالغيث المنهمر.

---

١٥ **يزيد بن منصور الحميرى:** [..... – ٧٨١م (١٦٥ه)]، يزيد بن منصور الحميرى، أبو خالد: وال . هو خال المهدى العباسى. كان مقدماً فى دولة بنى العباس. ولى للمنصور البصرة (سنة ١٥٢) ثم اليمن (سنة ١٥٤) بعد الفرات بن سالم وبقى من أعقابه جماعة كانوا يعرفون باليزيدية. (الأعلام: ١٨٩/٨)

١٦ **عمر بن العلاء :** [..... – نحو ٧٨٢م (١٦٥ه)]، عمر بن العلاء، من الموالى: عامل المهدى العباسى على طبرستان، ومن كبار قواده. كان جواداً حازماً واستشهد بطبرستان فى خلافة المهدى. (الأعلام: ٥٤/٥)

١٧ **هارون الرشيد:** [٧٦٦م (١٤٩ه) – ٨٠٩م (١٩٣ه)]، هارون (الرشيد) ابن محمد (المهدى) ابن المنصور العباسى، أبو جعفر: خامس خلفاء الدولة العباسية فى العراق، وأشهرهم، وبويع الخلافة بعد وفاة أخيه الهادى، وازدهرت الدولة فى أيامه. وكان الرشيد عالماً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، فصيحاً، له شعر. يحج سنة ويغزوسنة. ولا يته٢٣سنة وشهران وأيام.(الأعلام:٦٢/٨)

١٨ **موسى:** [٧٦١م (١٤٤ه) – ٧٨٦م (١٧٠ه)]، موسى (الهادى) بن محمد (المهدى) ابن أبى جعفر المنصور، أبو محمد: من خلفاء الدولة العباسية ببغداد. ولد بالرىّ. وولى بعد وفاة أبيه (سنة ١٦٩ه). ومدة خلافته سنة وثلاثة أشهر. له معرفة بالأدب، والشعر. (الأعلام: ٣٢٧/٧)

يعتلى الرشيد أريكة الخلافة(١٧٠–١٩٣ه)واتصل أبو العتاهيةبه ونا دمه و أصبح لا يفا رقه فى سفرولاحضر، وكان يجرى عليه فى كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجوائزوالصلات السنية. ولكنه مالبث أن ترك منادمة الرشيد،وعدل عن قول الشعرإلى التصوّف وكسر جرار الخمر، وتزهّد، وأخذيذكر الموت وأهواله، فحبسه الرشيد وضربه ستين عصا، وحلف ألايخرج من حبسه حتى يقول شعرًا فى الغزل. حتى استرسل أبو العتا هية فى استعطافه. منها:

ـه كأنّ الخلق ركب فيه روح له جسدوأ نت عليه رأس (١١)

ثم رضى الرشيد عنه وقال للخادم: كم ضربنا أبا العتاهية؟قال : ستين عصا، فأ مر بستين أ لف درهم وخلع عليه و أطلقه (١٢) فعادإلى الشعر . ولكنه ترك الغزل والهجا، ويأخذمنذ هذاالتاريخ فى الإكثارمن شعر الزهد وذكر الموت والفناء والثواب والعقاب والدعوة إلى مكارم الأخلاق.

حين يتوفى الرشيديبادرأبو العتا هية إلى مديح الأمين وبعدقتله اتصل بالمأمون.

أبوالعتا هية وعتبة :–

بعداتصال أبى العتاهية بالمهدى تمرالأ يام به باسمة ، فقدتعلق بجارية من جوارى زوجة المهدى رائطة بنت السفاح،(وهى عتبة) وكانت تزدر يه كما ازدرته سعدى من قبل، ومضى لا يكفّ عن غزله ولايرعوى، فعرّفت مولا تهاخبره وأثار تها عليه ، فحدّ ثت المهدى بشأ نه، فغضب عليه، وأمربضربه ما ئة سوط وسجنه ، ولم يلبث يزيدبن منصورالحميرى أن شفع له لدى المهدى، فعفاعنه وردّ إليه حريته. واتصل ودّه ثانية بالخليفة وأ صبحت له مكانة رفيعة عندالمهدى . استمر أمره بعتبة هكذاو كان يشببها ولم يترك ذكر هافى أشعاره. فهم المهدى أن يدفع إليه عتبة، فقالت له: " يا أمير المؤمنين ، مع حرمتى و حقى وخدمتى تد فعنى إلى با ئع جرار يكتسب با لشعر؟" فبعث إليه : " أما عتبةفلا سبيل لك إليها." (١٣)

ثـم فـى عهـدالـرشيـد كـان يـذكـر حاجته له ٰ فوعده بتزويجها. فسأل الرشيد منها ٰ فقالت :" أ نا أمتك وأمرك نافذ فىّ ماخلاأمرأبى العتا هية."(١٤) وغداعليه أبو العتا هية وشـرح لـه الخبر . قال أبو العتاهية:" فـلـمـا أخبر نى بذلك مكثت مليًا لاأ درى أين أنا ٰ ثم قـلـت:الآن يـئسـت مـنها إذ ردّ تك ٰ وعلمت أنها لا تجيب أحدًابعد ك ٰ فلبس أبو العتا هية الصوف." (١٥)

إتها م ا لزندقة:–

كـانـت طبـقتـه الأولى تعيبه حسدًا له وبغضًا حتى قالوا:إنه لا يؤمن بالبعث ٰ وإنه زنديق وإن شعره و مواعظه إنما هى فى ذكرالموت. ويقال إن منصوربن عمّار هتف به فى بعض وعظه وقال إنه زنديق.

وقـدبـان فـى شـعـره لـمـن طـالـعــه وعـنـى بــه كذبهم وافتراؤهم لما فيـه من ذكر التـوحيـدوذكـر البـعث والإقرار بالجنة والنار والوعد والوعيد. وبرهان ذلك فى أشعاره. ولعلهم قدمال إلى قول منصوربن عمار الواعظ فيه .

قال أبو عمر: " قـدتـدبـرت شعر أبى العتاهية عندجمعى له فوجدت فيه ذكرالبعث والمجازاة و الحساب والثواب والعقاب." وأيده أيضا الدكتور شكرى فيصل.(١٦)

زهدأبى العتا هية:–

حـدث مـخـارق قـال: جـاء نى أبو العتا هية يو مًا فقال لى :قدعزمت على أن أتزوّ د منك يومًاتهبه لى ٰ فجئته وبعد أكل الطعام قال : غنّ لى قولى :

ليس لمن ليست له حيلة موجودة خير من الصبّر

فـغـنيتـه ٰ فشـرب أقـداحـا ٰ وهو يبكى أحربكاء .ومازال يقترح على كل صوت غنى به فى شـعـره فـأ غـنّيـه . ثـم كسـركل ماكان بين أيدينا من النبيذ وآلا ت الملا هى ثم نزع ثيابه واغتسل ولبس ثياب بياض من الصوف .(١٧)

وينتقل أبو العتاهية من مرحلة غزله وخمره إلى مرحلة جديدة تعد إنقلابًا فى حياته. فقد تحول من حياة اللهو إلى حياة الزهد، وظل نحو ثلاثين عامًا يتغنى بالكأس الخالدة كأس الموت الدائرة على الخلق، يقول:

ـه لدوا للموت وابنوا للخراب فكلكم يصير إلى تباب(١٨)

ـه والناس فى غفلا تهم ورحى المنية تطحن (١٩)

عوامل زهده:-

العوامل بالتى مال أبو العتاهية إلى الزهد عديدة. من أبرزها:

١- تيارا لإباحة كان له ردة فعل فى حركة الزهدو الترصن.

٢- التعليم الدينية.

٣- دراسة مذاهب المتكلمين والزهاد.

٤- خيبته فى عتبة التى أحبهاولم يلق منهاإلا كرهًا ونفورًا.

ولقد شك المعاصرون لأبى العتاهية ومؤرّخوا الأدب من بعدهم فى صدق أبى العتاهية فى زهده ولكن ردّ سخافاتهم الدكتور شكرى فيصل ويقول :" وكان بعض من مال به هواه إلى المجون، وغلب عليه فى ذلك الجنون، يمقت أباالعتاهية ويحسده ويغتابه لا نصرافه عن طبقته من الشعراء المستخفين، إذبان له من ضلا لهم، فمال عنهم وتاب توبة صادقة، فزهد فى الدنيا، ونوّرالله تعالى قلبه فشغله بالفكرة فى الموت ومابعده، ونظم مااستفاده من أهل العلم من السنن وسيرة السلف الصالح." (٢٠)

سلالته:-

كان لأبى العتاهية ثلاثة أولاد. كانت له ابنتان يقال لإحداهما:" لله"، وللأخرى " بالله". وكان يستعظم ذلك. وكان له ابن شاعرناسك.

وفاته:-

مرض أبو العتاهية قبل وفاته. واختلف المؤرخون فى سنة وفاته. كما قال

صاحب معاهد التنصيص : " وفاته فى يوم الإ ثنين ٬ لثما ن من جمادى الأولى. وقيل: لثلاث من جمادى الآخرة ٬ سنة إ حدى عشرة وما ئتين وقيل سنة ثلاث عشرة." (٢١)

وقال عمر فروخ فى " تاريخ الأدب العربى ": " توفى أبو العتاهية فى بغداد فى ٨جمادى الثانية ٢١١هـ(١٥–٩–٨٢٦م)" (٢٢). وإتفق عليه أحمد حسن الزيات ٬ وجرجى زيدان [١٩]٬ وصاحب الأ علام الزركلى٬ و صاحب معجم المؤ لفين عمرر ضا كحالة[٢٠] وغيرهم.

وقبر ه على نهر عيسى قبالة قنطرة الزياتين فى الجانب الغربى من بغداد.

شخصية أبى العتاهية

شخصيته الأ خلاقية وهيئته:–

كان أبو العتا هية فى شبابه محبًّاللّهو متخنثا يعا شرأ هل الخلا عة . وكان قضيفًانظيفًاأ بيض اللون٬ أسودالشعرله وفرة جعد ة ٬ وهيئة حسنة ولياقةو حصافة. وكان سيال القريحة سريع الخاطر لطيف المعانى سهل الألفاظ . وكان لبق اللسان مذبذب الرأى مفككاًمعتل العقيد ة لا ضطر ابه فى الآ راء وتلونه فى النّحل٬ ...و على الجملة

---

[١٩] **جُرجى زيدان:** [ديسمبر ١٨٦١ – يوليو ١٩١٤م]، جرجى زيدان: اديب ومؤرخ لبنانى. ولدوتعلم فى بيروت وتوفى بالقاهرة. من رجال النهضة. فنال الشهادة فى اللغة اللاتينية والطبيعيات والحيوان والنبات والكيمياء والتحليل و الاقر باذين، اسس فى القاهرة مجلة الهلال ١٨٩٢، مؤسس دارالهلال للطباعة والنشر. له دروس فى الا دب والتاريخ، عضو فى الجمعية الا سيوية ببريطانيا ثم المجمع الا سيوى الفرنسى. فكتب مؤلفات عدة. (تاريخ آداب اللغة العربية لجرجى زيدان: ٤/٢٨٣–٢٨٤، المنجدفى الأعلام:ص: ٣٤١)

[٢٠] **عمر رضا كحالة :** [١٩٠٥م (١٣٢٣هـ)–...]، اديب، مؤرخ، باحث، عضو فى عدة مؤسسات علمية وأدبية. ولدبالقميرية أحد أحياء دمشق القديمة. وعين فى دارالكتب الظاهرية بدمشق للتحقيق. فرحل بالجزائر وفرنسة وانكلترة فنيجيريا وغيرها للبحث العلمى. مصنفاته ومؤلفاته كثيرة. عدد مؤلفاته المطبوعة ٦٩ مجلداً. [المستدرك على معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٩٨٨م (١٤٠٨هـ) ص: ٧–١٠]

فالدارس لحياة الرجل يراه مضطرب المزاج غريب الأخلاق مذبذباً فى نفسه وحبه وعلمه وعقيدته.

وكـان أبـوا لـعتـا هية حـرالفكر فكه الطبع كثير الطمع بالمال شديدالبخل شحيحًا على نفسه وعلى غيره.

وكـان مـع شـحـه كثير المال مماأ فاضه عليه الخلفاء. ويقول ثمامة بن أ شرس [٢١]

عنه: " إنـه عـلـى حبسـه فى داره سبعًا وعشرين بدرة ، لم يكن يز كىّ ، وكان شحيحًا على نـفسـه ، فـلم يكن يشترى اللحم إ لا من عيدإلى عيد. "(٢٣) لـمـا سئل عنه قال :" واللّه إن ماقلت لحقّ ، ولكنى أخاف الفقروالحاجة إلى الناس ." (٢٤) وكان من أقلّ الناس معرفة .

شخصيته الدينية:-

أفكاره وعقائده:-

كـان يـقـول أبو العتاهية : أن العالم نشأ عن أصلين هما النور والظلمة ، ومن النور نشـأكـل خيـر ومن الظلمة نشأ كل شر ، وأن أجناس الخير خلاف لأ جناس الشر ، وفى كل حـاسة مـن حـواس الإنسـان جنس قائم بنفسه من النوعين ، جنس مستقل عما يما ثله فى الحواس الأ خرى وفى ذلك يقول أبوالعتا هية:

الخير و الشرّ هماأزواج	لذا نتاج و لذا نتاج
لكل إنـسان طبيعتان:	خير وشروهما ضدان
وا لخير و الشر إذاماعدا	بينهما بون بعيدجدًّا (٢٥)

وكـان الـمـا نوية يضيفون إ لى ذلك إيمانًا بأن للعالم إلهين ، وبذلك فارقواأصحاب الـد يـانـات السـمـاوية ، ويـظهـر أن أبـاالـعتـا هية لـم يـكـن يـجـرى فـى العقيدة إلـى آخرالسوط ،إذكان يدين بالتو حيد على نحومايمثل ذلك قوله:

---

[٢١] **ثُـمَامَة بن أَشرَس:** [..... – ٨٢٨م (٢١٣هـ)]، ثـمـامة بـن أشـرس الـنـميرى، أبو معن: من كبار الـمـعتزلة، وأحد الفصحاء البلغاء المقدَّمين. وكان ذا نوادر وملح. من تلاميذه الجاحظ. تنسب إليه الفرقة الثمامية. (الأعلام: ٢/١٠٠، المنجد فى الأ علام، ص: ٢٠٢)

ـه فيا عجبًا كيف يعصى الإلـ ه أم كيف يجحده الجاحد
و فى كل شىء له آية تدلّ على أنّه الو احد (٢٦)

مذهبه:–

كان أبو العتاهية مسلماً يؤمن بالله وبحدوث العالم ويقول بالبعث واليوم الأخير. وقدقام بسنةالحج. إلاأنه كان لا يكترت كثيرًا بفرائض الإسلام وذلك مادعا بعض اعدائه إلى ان يكفروه وينسبوه إلى الزندقة . و فى شعره ـــــ ماينا قض قولهم فهو يصرح بالدينونة والحساب. كان أبو العتاهية حرالتفكير . وكان أهل عصره ينسبونه الى القول بمذهب الفلاسفة.

وكان يذهب إلى: " أن المعارف واقعة بقدرالفكروالبحث والا ستدلال طباعاً." (٢٧)وقيل إنه كان يتشيع بمذهب الزيدية ـه٢٢ والبترية ـه٢٣ المبتدعة العلويين فيقول بالوعيد وتحريم المكاسب لكنه لايرى معهم الخروج على السلطان وكان مجبرا. يقول العباس بن رستم:" كان أبو العتاهية مذبذباً فى مذهبه ' يعتقد شيئًافإذاسمع طاعناً عليه ترك اعتقاده إيّاه وأخذغيره." (٢٨)

هذه أحوال أوائل شبابه ولكن بعدهاكما ثبت من تحقيق أن عدل أبو العتاهية إلى التصوف والزهد .فتاب وزهد فى الدنيا ونظم مااستفادمن أهل العلم.

آثا رأبى العتاهية

آثار أبى العتاهية تلك اشعاره التى بلغ بها على قمة المجدوالزعامة. قيل: " إن أكثر الناس شعرًافى الجاهلية والإ سلام ثلاثة: بشار وأبوالعتاهية والسيد

ـه٢٢ **الزيدية:** طائفة من الشيعة تقول بإمامة زيد بن على بن الحسين. وهذه الفرقة تقصر الإمامة على أولاد فاطمة ولا تجيزها فى غير هم. (الأغانى:٤/٨)

ـه٢٣ **البترية:** فرقة من الزيدية تنسب إلى كثير النوى الا بتر، وأصحاب هذه الفرقة يفضلون علياً على جميع الناس بعد رسول اللهﷺ (الأغانى؛ ٤/٨)

الحميرى."(٢٩)وقدأقرمعا صروأبى العتاهيةله بالتفوق على أهل عصره بشعره.

حـدث السـرىّ بـن الصباح مولى ثوبان بن على قال: " كـنت عند بشار [٢٤] فقلت له:من أشعرأهل زماننا؟فقال مخنث أهل بغداد (يعنى أبا العتا هية)." (٣٠)

على أن هذا الشعر قدضاع أكثره ٬ ولم يخلص إلينا إلا أقله.

شعرأ بى العتاهية

ليـس شـاعـر كـأبـى الـعتاهية جمع بين غزارة المادة والسهولة فى نظم ـ وهوأطبع أهـل زمـانـه شـعـرًا وأكثـرهـم قولا وأسهلهم لفظاً ٬ وأبر عهم إرتجالا ويروى عنه أنه كان يقول :" لو شئت أن أجعل كلا مى كله شعرًا لفعلت." (٣١)

وهـو مـن مؤ سسى الا نقلاب الشعر ى فى هذا العصر ـ وكان أقدر الناس على وزن الكلا م حتى أنه يتكلم بالشعر فى جميع حالاته ويخاطب به جميع أ صناف الناس ـ وسئل أبـو العتا هية يوماً : أتعرف العروض؟ فقال :" أناأكبر من العروض." (٣٢) وله أوزان لا تـدخـل فـى الـعـروض مـع حسـن نـظـمهـا. وهـوكـذلك أول من فتح للشعراء بـاب الوعظ والتـزهيـدفـى الـدنيـا والتحذير من الا غترار بها. ويدلّناشعر ه بالأدب الفارسى والحكمة اليونانية على أنه كان واسع الثقافة والإطلاع ـ ولقد قال الأصمعى [٢٥] :

" إنّ شـعـــرأبـــى الـعتـــا هية كسـاحة الـمـلـوك٬
يـقـع فيهـــا ا لـجـو هـر والـذهـب والتـراب
والنوى."(٣٣)

---

٢٤ **بشـار بن برد:** [٧١٤م (٩٥ه) – ٧٨٤م (١٦٧ه)]، بشـاربـن بـرد الـعُـقيلى، بالولاء، أبو معاذ: أشعر الـمـولـدين على الإطلاق. وأدرك الدولتين الأموية والعباسية. وشعره كثير، جمع بعضه فى ((ديوان–ط)) ٣ أجزاء منه. (الأعلام: ٢/٥٢)

٢٥ **الأ صمَعى:** [٧٤٠م (١٢٢ه) – ٨٣١م (٢١٦ه)]، عبـد الملك بن قُرَيب، أبو سعيد الأصمعى؛ راوية الـعـرب، وأحـد أئـمة الـعـلـم باللغة والشعرو البلدان. نسبته إلى جدّه أصمع. كان كثير التطواف فى البوادى. وكان الأصمعى يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزه. وتصانيفه كثيرة. (الأعلام:٤/١٦٢)

أسلوبه:–

ولـم يكن أبو العتا هية يقتر ب من العامة بزهده وما صوّر فيه من بؤسها وأوصابها فـحسـب ، بـل كـان يـقتـرب مـنهـا أ يضاباًسلوبه الذى كان يشتقه إشتقاقاً من لغة الحياة اليـومية ببـغداد ، وهوأسلوب ابتعد فيه عن الغرابة والتعقيد كما ابتعد عن العجمة ، ولكنه بعد ذلك أجراه فى مستوى أفراد الشعب ، بحيث لايعزعلى أحد منهم أن يفهمه ، ويؤثرعنه أنه كان يقول:

" الـصواب لقائل الشعرأن تكون ألفاظه مما لاتخفى
عـلـى جمهور الناس مثل شعرى ، ولا سيما الأ شعار
التى فى الزهد." (٣٤)

كـمـا قـال عـمرفروخ عن أسلوبه: " أبـو الـعتـاهية شـاعر مطبوع مكثرسهل الأ لـفاظ قريب المعانى قليل التكلف ـ ويسهل شعره أحيانًا حتى بضعف ويركّ وخصوصاً فـى الـزهـد. وسار شعره على ألسنة الخواص والعوام لسهولته ولنعمته الدينية و هوكثير التـر ديـد للمعانى وللتراكيب ـ "(٣٥). كـان يـنـظم المئة والمئة والخمسين بيتًا فى اليوم ، حتى لم يكن للإحاطة بجميع شعره من سبيل.

فنون شعره وأقسامه

وقـدنـظـم أبـوالـعتـا هية فـى جـمـيـع أبـو اب الشعر.وكان يقول فى الغزل والمديح والهـجـاء قـديـمـا ، ثـم تـنسك و عدل عن ذلك إلى الشعر فى الزهدوطريقة الوعظ ، فأحسن الـقول فيه وجود وأربى على كل من ذهب ذلك المذهب ـ ولقد طرق أبو اب ا لشعر فأ جاد ، إلا أن تـفـوقه ونبوغه إنماهو فى الحكم والزهد وضرب الأ مثال وقيل فى الغزل ـ شعرأبى العتا هية قسمان:

القسم الأول: الزهديات

الـقسـم الواحد وهوالأكبروالأ وسع مداره على الزهديات ـ وبها عرف أبو العتا هية

حتى فاق فى وصفها من سبقه ومن لحفه هذاالقسم قدجمعه عبدالبرالنمرى فى القرن الخامس للهجرة.

معظم قصائده التى وصلتنا فى " الزهديات" وأهم ماتمتاز به التشاؤم الواضح. وأبوالعتاهية فى زهدياته' كما رأينا ' يطيل الحديث عن الحياة و الموت والفناء ومصير الإنسان ويتحول بجانب ذلك إلى مايشبه واعظًا وهوفى عظاته يستمد من القرآن الكريم والحديث النبوى ووعظ الوعاظ من أمثال الحسن البصرى [٢٦] ' كما يستمد من أشعار سابقيه.

وطبيعى أن يطبع أسلوبه فى الزهدبطوابع الأ سلوب الوعظى من التكرار وكثر ة النداء والا ستفهام والأ مر. ونراه يتشيع فى زهدياته أدعية وابتها لات لربه. وبجا نب ذلك نراه يذيع دعوة واسعة إلى محاسن الأخلاق كما يذيع حكما وأمثا لًا كثير ة مقتبسا لهامن الآداب الفار سية كما أ سلفنا و مماروى عن حكماء العرب مثل لقمان.

دررمن زهدياته

١–الموردالأ كبر:–

قال أبو العتا هية لفكرالإنسان:

ح يا عجبا للناس لو فكروا وحاسبوا أنفسهم أبصروا
وعبروا الد نيا إلى غير ها فإ نما ا لد نيا لهم معبر
والخير ماليس بخلف هوالـ معروف والشرّ هو المنكر
والموردالموت ومابعد ه الـ حشرفذاك المورد الأ كبر (٣٦)

ح٢٦ **الحسن البصرى:** [٦٤٢م (٢١ه) – ٧٢٨م (١١٠ه)]، الحسن بن يسار البصرى، أبو سعيد: تابعى، كان إمام أهل البصرة، وحبر الأمة فى زمنه. و هوأحد العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولدبالمدينة. وعظمت هيبته فى القلوب فكان يدخل على الولاة فيأ مرهم وينهاهم، لا يخاف فى الحق لومة. (الأ علام: ٢٢٦/٢)

٢–وحدة القبر:–

صوّر أبوالعتاهية وحدة القبر:

ستباشر الأجداث وحدك وسيضحك الباكون بعدك
الموت مالا بدّ منه على احترازك منه جهدك
لم تنتفع إلّا بفعل صالح إن كان عندك
وإذا الأكفّ من الترا ب نفضن عنك قعدت وحدك (٣٧)

٣–إلهى لا تعذبنى:–

قال أبو العتاهية يستغفر الله عن ذنوبه:

إلهى لا تعذ بنى ٬ فإنى مقرّ بالذى قدكان منىّ
وما لى حيلة إ لا رجائى وعفوك٬ إن عفوت٬ وحسن ظنى
فكم من زلة لى فى البرا يا وأنت علىّ ذوفضل ٬ ومنّ
إذافكرّت فى ندمى عليها عضضت أنا ملى٬ وقرعت سنى
يظنّ النآس بى خيرًا ٬ وإنىّ لشرّ النآس ٬ إن لم تعف عنى
ولوأنّى صدقت الزهد فيها قلبت لأ هلها ظهر المجنّ(٣٨)

٤–الله لا يبلى له سلطان:–

سبحان من لا شىء يحجب علمه فالسرّ أجمع ٬ عنده إعلان
سبحان من هولا يزال مسبّحاً أبدًاوليس لغيره السّبحان
سبحان من تجرى قضا يا ة على ماشاء منها غائب وعيان
سبحان من فى ذكره طرق الرّضى منه ٬ وفيه الروح والرّ يحان

وفيها :

الصّد ق شى ء لا يقوم به امرؤ إلّا وحشوفؤ اده إيمان(٣٩)

٥–افضل الزهد

قال أبوالعتاهية :

لا يعجبنك ٬ يـــاذا٬ حسن منظرة لم يجعل اللّه فيها حسن مخبرة
خير اكتساب الفتى ماكان من عمل ذاك وصبرعلى عسروميسرة
وافضل الزهد زهـد كـان عن جدة وافضل العفو عفو عند مقدرة
لا خير ٬ لا خير للإنسان فى طمع يصير منه إلى ذلّ و محقرة
استغفراللّه من ذنبى٬ واسألـه عيشاً هنيّا ٬ بأ خلاق مطّهرة (٤٠)

أشعار أبى العتاهية ثروة عظيمة للأدب وقيمتهاكبيرة فى الأدب العربى وغيرالعربى .حتى ترجمت بعض قصائده فى لغات أخرى٬ ويتمتع الناس ويستفيدون من كلامه. من شواهدها:

١–الذنب على من جناه:–

إنما الذّنب على من جناه لم يضرقبل جهولاً سواه
فسدالناس جميعًا٬فأمسى خيرهم من كفّ عناأ ذاه (٤١)

ترجمت هذه الأ بيات فى اللغة الانكليز ية هكذا:

THE WICKED WORLD

"Tis only on the culprit sin recoils,
The ignorant fool against himself is armed.
Humanity are sunk in wickedness;
The best is he that leaveth us unharmed." (٤٢)

٢–لدوا للموت:–

لدوا للموت ٬ وابنواللخراب فكلّكم يصيرإلـــى تباب
لمن نبنى ٬ ونحن إلى تراب نصير كما خلقنا من تراب
ألا ياموت !لم أرمنك بدّاً أتيت ٬ وماتحيف وماتحابى

كأنّك قدهجمت على مشيى كما هجم المشيب على شبابى (٤٣)

ترجمت هذه الأ بيات فى اللغة الإ نكليز ية هكذا؛

Get sons for death, build houses for decay!

All, all, ye wend annihilations's way.

For whom build we, who must ourselves return

Into our native element of clay?

O Death, nor violence nor flattery thou

Methinks, thou art ready to surprise mine age, (٤٤)

القسم الثانى : منظومات مختلفة فى كل فنون معانى

والقسم الآ خر منظومات مختلفة فى كل فنون المعانى.فقدجمعه الأب لويس شيخونقلا عن الكتب العربية القديمة ـ وهذاالجزء من شعره اصغر مماوصل إلينا من كتاباته ـ فإنه ينقسم إلى ستة أقسام:

(١)المدح والتهانى(٢)فى حسن التو صل والطلب والتشكى والشكر

(٣)الهجاء والعتاب (٤) الرثاء والتغازى (٥)الأ وصاف والغزل

(٦) فى الحكم والأ مثال

ولأ بى ا لعتا هية قصا ئد فى المدح كثيرة ـ وألفاظ فى مدائح تسيل نعومة وعذوبة. وكان يحرص دائماً على مديحه بالتقوى والا نصراف عن الدنيا متعر ضاً لوصف جيوشه وذبّه عن حمى الإسلام ومايزل بأعدائه من موت يمحقهم محقاً. وأحيانا أسلوبه فيها جزل رصين ٬ ولكنه لا يبعد فى جزالته ورصانته ٬ إذكان يعنى با ختيار الفاظه من المعجم اليومى أو بعبارة أدق مما يقاربه سهولة.

١ – مدحته اللامية:–

من أجودمدا ئحه مدحته اللامية ماقال للمهدى ومطلعها:

ـه ألامالسيدتى ما لها أد لّت ٬ فأجمل إدلالها

وفيهايقول:

أتته الخلافةمنقادة إليه تجرر أ ذيالها
ولم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلالها
ولورامهاأ حدغيره لز لزلت الأ رض زلزالها(٤٥)

أمـا غـزل أبـى الـعتا هية فخيره ماقال فى عتبة ـ ومن حيث الأ سلوب هوفيه رقيق رقة بـالـغة وأكبـر الـظن أن رقته فيه جاء ته من تخنثه القديم ٬ حتى ليقول ابن قتيبة ؎[٢٧]

إن غزله يشاكل طبائع النساء.

٢–حشاشة فى بدن ناحل:–

قال أبوالعتاهية فى عتبة:

؎ كأنّها من حسنها درة" أخرجها اليم إلى السا حل
كان فى فيها وفى طرفها سواحرًا أقبلـن مـن بابل
لم يبق منّى حبها ماخلا حشـاشـة فى كبد نـاحـل
يا من رأى قبلى قتيلا بكى من شدّ ة الوجد٬ على القائل (٤٦)

٣–اليأس من الدنيا:–

ومن ظريف ماورد له فى العتاب قوله:

؎ قـطـعـت منك حبـائل الآ مال وحططت عن ظهر المطىّ رحالى
ويئست أن أبقى لشى ء نلت ممّا فيك٬ يا دنـيـا٬ وأن يبـقـى لـى
ماكان أشـام٬ إذارجـاؤك قاتلى وبـنـات وعـدك يـعـتـلجـن ببالى
ولئن يئست٬ لربّ بـرقـة خلّـب بـرقـت لـذى طـمـع٬ وبـرقـةآل(٤٧)

؎٢٧ **ابن قتيبة:** عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى، أبو محمد: من أئمة الأدب، ومن المصنفين المكثرين. ولد وتوفى ببغداد. ولى قضاء الدينور مدة، فنسب إليها. من كتبه ((الشعر والشعراء – ط)) (الأعلام: ١٣٧/٤)

٤–أرجوزة أبى العتا هية :–

الأ رجوز ةمن بديع شعر أبى العتا هية وطو يلة : قال صاحب الأ غانى [٢٨] :

"وهذه الأ رجوزة من بدائع أبى العتا هية و يقال ان فيها أربعة آلا ف مثل"(٤٨). منها:

ـه ما إنتفع المرء بمثل عقله وخير ذخرالمرء حسن فعله

ـه إن الشباب والفراغ' والجده مفسد ة للعقل أى مفسده (٤٩)

آراء الأ دباء والعلماء عنه:–

١– قال أبو نواس [٢٩] عنه:

" فوالله مارأيته قط إلا تو همت أنه سماوى وأنا أرضى." (٥٠)

٢–قال محمد بن يزيد النحوى عنه:

لا أعلم شيئا من غزل أبى العتا هية ومديحه يخلومن صنعة' وربما كانت من القصيدة فى موضعين ' فمن شعره الذى كان يستطر ف قوله:

ـه آه من غمى وكربى آه من شدة حبى

ماأشدالحب ' ياسبح انك اللهم ربى (٥١)

٣–قال حنا الفاخورى عنه:–

" زهديات أبى العتاهية ردة فعل ' وتعبير عن موقف الفئة المتر صنة." (٥٢)

---

٢٨ **أَبُو الفرج الأَصفَهَانى:** [٨٩٧م (٢٨٤هـ) – ٩٢٧م (٣٥٦هـ)]، على بن الحسين، أبو الفرج الأصفهانى: من أئمة الأ دب، الأ علام فى معرفة التاريخ والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازى. ولدفى أصفهان. من كتبه ((الأغانى – ط)) (الأعلام: ٤/٢٧٨)

٢٩ **أَبُونواس :** [٧٦٣م (١٤٦هـ) – ٨١٤م (١٩٨هـ)]، الحسن بن هانئ، أبو نواس: شاعر العراق فى عصره. رحل إلى بغداد فاتصل بالخلفاء. هوأول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية. وقدنظم فى جميع أنواع الشعر وأجود شعره خمر ياته. له ((ديوان شعر – ط))/ (الأعلام: ٢/٢٢٥)

٤–قال الجاحظ [٣٠] عنه:–

" وفى قول أبى العتاهية (روائع الجنة فى الشباب) ـمن شعره :

إن الشباب حجة التصابى روائح الجنة فى الشباب

معنى لمعنى الطرب الذى لا يقدر على معرفته الا قلوب وتعجز عن ترجمته الأ لسنة إلا بعد التطويل وإدامةالفكر الجليل والتفكر الجزيل ـ وخير المعانى ماكان إلى قبوله أسرع من اللسان." (٥٣)

هوامش البحث ومصادره

١– السيد احمد الهاشمى : جواهر الأدب فى أدبيات وإنشاء لغة العرب ، مطبعة حجازى بالقاهرة، سنة :١٩٥١م(١٣٧٠ه)، ص:٤٤٧.

٢– بطرس البستانى: أدباء العرب (فى الأعصرالعباسية) دار مارون عبودسنة: ١٩٧٩م، ص:٣٠ـ

٣– محمد باقر الموسوى الخوانسارى الأصبهانى : روضات الجنات فى أحوال العلماء والسادات ، مكتبة اسما عيليان تهران.ناصر خسروپاساز مجيدى، قم خيابان ارم ، بدون سنة، ٢/١٠ـ

٤– أبو الفرج الا صفهانى: الأغانى ، دارا لفكر، سنة: ١٩٨٦م(١٤٠٧ه): ٤/٤ –٥ـ والدكتور شكرى فيصل : أبو العتاهية ، مطبعة جامعة دمشق ،سنة: ١٩٦٥م (١٣٨٤ه) ،ص: ٣٦ـ

---

٣٠ **الجاحظ:** [٧٨٠م (١٦٣ه) – ٨٦٩م (٢٥٥ه)]، عمروبن بحر، أبو عثمان، الجاحظ: كبير أئمة الأدب، ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة. مولده ووفاته فى البصرة. فلج فى آخر عمره. قتلته مجلدات من الكتب وقعت عليه. له تصانيف كثيرة. (الأعلام؛ ٥/٧٤)

٥– أبو الفرج الأ صفهانى : الأ غانى: ٤/٥.

٦– الأ ب لويس شيخواليسوعى : الروائع مجمو عةمن شعر أبى ا لعتاهية ، طبعة ثانية، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، سنة: ١٩٣١م ، ص: ٥٨٢–٥٨٣. واحمد حسن الزيات: تاريخ الأدب العربى ، دار المعرفة: بيروت ـ لبنان ، سنة ١٩٩٣م (١٤١٣ه)، ص :١٩٥. و الأ ب شيخو: المجانى الحديثة عن مجانى الأ ب شيخو، بقلم كرم البستانى ، منشورات الأ داب الشرقية بيروت، سنة: ١٩٤٨م: ٣/٢١. وديوان أبى العتاهية، دار صادر بيروت ،سنة :١٩٨٠م (١٤٠٠ه): ص:٩.

٧– احمدحسن الزيات :تاريخ الأدب العربى : ص:١٩٥.

٨– ديوان أبى العتاهية:ص :٣٨١.وأبو الفرج الأ صفهانى :الأ غانى :٤/٢٥.

٩– ديوان أبى العتاهية:ص:٣٧٥.

١٠– ديوان أبى العتاهية : ص:٢٧٣. والأ غانى :٤/٥٨.والدكتورشوقى ضيف: تاريخ الأ دب العربى (العصرالعباسى الأ ول) ، الطبعة السادسة، دار المعارف بمصر ، بدون سنة:٣/٢٤٠.

١١– ديوان أبى العتاهية:ص : ٢٣٣.

١٢– أبو الفرج الأ صفهانى: الأغانى : ٤/٣٣–٣٤.

١٣– الشيخ عبدالرحيم بن احمد العباسى : معاهدالتنصيص على شواهد التلخيص ، عالم الكتب – بيروت، سنة:١٩٤٧م(١٣٦٧ه): ٢/٢٩٤–٢٩٥.وابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابى بكر بن خلكان : وفيات الأ عيان و انباء ابناء الزمان، حققه الدكتوراحسان عباس، منشورات الشريف الرضى ـ قم ـ المطبعة :امير قم، الطبعة الثانية ،سنة: ١٣٦٤ه: ١/٢٢٠.والمسعودى،أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودى: مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الأندلس بيروت ، الطبعة الأ ولى، سنة: ١٩٦٥م (١٣٨٥ه): ٣/٣١٧.

ومحمد باقرالموسوى : روضات الجنات:٢/١١.

١٤– الحصرى، أبو اسحاق ابر اهيم بن على الحصرى القيروانى : زهرالآداب وثمر الألباب ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبى وشركاه ، الطبعة الأ ولى ١٩٥٣م(١٣٧٢ه) ١ :٣٢٦–٣٢٧ .والمسعودى :مروج الذهب:٣/٣٥٦–٣٥٧.

١٥– الحصرى : زهرالآداب وثمرالألباب : ١/٣٢٦–٣٢٧. والمسعودى: م روج الذهب ومعادن الجوهر:٣/٣٥٦–٣٥٧.

١٦– الدكتورشكرى فيصل : أبوالعتاهية :ص:٣٧–٣٨.

١٧– الشيخ عبدالرحيم :معاهد التنصيص :٢/٢٩٦-٢٩٧. وأبوالفرج الأ صفهانى :الأغانى : ٤/١١٣–١١٤.ومحمد أبوالفضل ابراهيم وأصحابه : قصص العرب: ٤/١٠٤–١٠٥.

١٨– ديوان أبى العتا هية:ص :٤٦.

١٩– ديوان أبى العتاهية:ص :٤٢٩.

٢٠ – الدكتور شكرى فيصل .أبو العتا هية :ص:٣٦–٣٧.

٢١– الشيخ عبدالرحيم :معاهد التنصيص :٢/٣٠٠.

٢٢– عمر فروخ : تاريخ الأدب العربى (الأ عصر العباسية)، دار العلم للملايين بيروت ، بدون سنة:ص:١٩١.

٢٣– المجانى الحديثة عن مجانى الأ ب شيخو:٣/٢١.وديوان أبى العتاهية:ص:٩.

٢٤– الشيخ عبدالرحيم : معاهد التنصيص:٢/٢٨٨.

٢٥– ديوان أبى العتاهية:ص:٤٩٤.

٢٦– ديوان أبى العتا هية:ص:١٢٢

٢٧– ديوان أبى العتاهية :ص:٨

٢٨– أبو الفرج الأ صفهانى: الأ غانى : ٤/٩، وديوان أبى العتا هية:ص:٨.

٢٩– بطرس البستانى: أدباء العرب (فى الأعصر العباسية): ٢/٤٦.والأ ب لويس شيخو اليسوعى:الروائع ، ص:٥٨٣.وديوان أبى العتاهية : ص:٧.

٣٠– أبو الفرج الأ صفهانى : الأ غانى:٤/ ٧٥.

٣١– المجانى الحديثة عن مجانى الأب شيخو :٣/ ٢١.والأب لويس شيخو اليسوعى: الروائع :ص: ٥٨٢ – ٥٨٣.وديوان أبى العتاهية: ص :٩.

٣٢– الأب لو يس شيخواليسوعى: الروائع : ص:٥٨٣.والمجانى الحديثة عن مجانى الأب شيخو:٣/ ٢١.

٣٣– أبو الفرج الأ صفهانى : الأغانى:٤/ ٣–٤. والمجانى الحديثة عن مجانى الأ ب شيخو:٣/ ٢١ .وجرجى زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية ' دار الهلال :٢/ ٧٦.

٣٤– الدكتور شوقى ضيف : تاريخ الأدب العربى :٣/ ٢٥٢. وأبوالفرج الأ صفهانى: الأ غا نى :٤/ ٧٤.

٣٥– عمر فروخ : تاريخ الأدب العربى :ص:١٩١–١٩٢.

٣٦– ديوان أبى العتاهية :ص:١٧٨.

٣٧– ديوان أبى العتا هية:ص:١٤٩.

٣٨– ديوان أبى العتاهية:ص:٤٢٥.

٣٩– ديوان أبى العتا هية:ص:٤١٩–٤٢٠.

٤٠– ديوان أبى العتا هية:ص:٩٨.

٤١– ديوان أبى العتا هية :ص:٤٦٣.

٤٢– REYNOLD. A. NICHOLSON:A LITERARY HISTORY OF THE ARABS, CAMBRIDGE:1969, P:302.

٤٣– ديوان أبى العتا هية:ص:٤٦.

٤٤– R.A.NICHOLSON:A LITERARY HISTORY OF THE ARABS:P:299.

٤٥– ديوان أبى العتا هية:ص:٣٧٥.

٤٦– ديوان أبى العتا هية: ص:٣٨٦' والمجانى الحديثةعن مجانى الأب شيخو:٣/ ٣٢.

٤٧– ديوان أبى العتا هية :ص:٢٢٠. والأ ب لو يس شيخواليسوعى: الروائع

:ص:٦٣٦۔ والجاحظ' أبو عثمان عمر وبن بحر:الحيوان' المجمع العلمى العربى الإسلامى منشورات محمدالداية بيروت۔ لبنان' الطبعة الثالثة:سنة: ١٩٦٩م (١٣٨٨ھ): ٢/٥٧۔

٤٨- أبو الفرج الأصفهانى : الأغانى:٤/٤٠۔والأ ب لويس شيخو اليسوعى : الروائع :ص:٦٤٢۔والمجانى الحديثة :٣/٣٧۔

٤٩- ديوان أبى العتاهية:ص:٤٩٣-٤٩٦۔

٥٠- الخطيب البغدادى' الحافظ أبوبكر احمد بن على الخطيب البغدادى:تاريخ بغداداومدينة السلام' دارالكتاب العربى بيروت۔ لبنان' بدون سنة:٦/٢٥١۔
وأبو الفرج الأ صفهانى: الأ غانى:٤/٨٧-٨٨۔

٥١- الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد:٦/٢٥٢۔

٥٢- حناالفاخورى: الجديدفى البحث الأدبى' دار الكتاب اللبنانى بيروت' بدون سنة 'ص ٥٢٩۔

٥٣- مجيد طراد :مقدمة ديوان أبى العتاهية' دار الكتاب العربى بيروت ۔ لبنان' الطبعة الرابعة سنة: ٢٠٠٣م(١٤٢٤ھ)' ص:١٤۔والأ ب لو يس شيخو: الروائع' ص:٦٤٥۔ والمجانى الحديثة :٣/٣٨۔وديوان أبى العتاهية:ص:٤٩٦۔